جامعة المنصورة
كلية التربية

الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته بإحساس الطفل بالتفاؤل

إعداد

الباحثة/ شروق بنت صالح بن حمود الجعيدي

باحثة في رياض الاطفال – ماجستير الآداب في رياض الاطفال
بكليات الشرق العربي، المملكة العربية السعودية

إشراف

أ.د/ كريمان محمد بدير

أستاذ بقسم الطفولة المبكرة
بكليات الشرق العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته بإحساس الطفل بالتفاؤل

الباحثة / شروق بنت صالح بن حمود الجعيدي

مستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته بأحساس الطفل بالتفاؤل ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى ، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من جمعية سند الخيرية لدعم الأطفال المرضى بالسرطان ومستشفى الحرس الوطني في الرياض، وقد اشتملت العينة على (٣٠) من أمهات الأطفال المصابين بالسرطان ، و(٣٠) طفل مصاب بالسرطان، وكانت أدوات الدراسة المستخدمة مقياس الصمود النفسي للأمهات ، اعداد (كونور- ديفيدسون) تقنين الباحثة ، واختبار قياس مستوى التفاؤل اعداد (نادين كاسلو-ريتشارد تانينبوم) تقنين الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وإحساس الطفل بالتفاؤل حيث بلغت قيمة العلاقة (٠.٥٣٢)، عند مستوى دلالة (٠.٠٢٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل، وهذه النتيجة تدل على أنه كلما زاد مستوى الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان كلما أدى ارتفع مستوى الاحساس بالتفاؤل لدى هؤلاء الأطفال، وقد أوصت الدراسة بأهمية الأخذ في الاعتبار ان للأم علاقة بإحساس الطفل بالتفاؤل والتأثير على حالته النفسية ، كما اوصت الدراسة الى ان معرفة الضغط النفسي يؤثر سلباً على تفاؤل الطفل، و قد أوصت الدراسة أيضاً الى أن الضبط النفسي للوالدين يشكل احساس الطفل المريض بالسرطان وشعوره بالتفاؤل.

Abstract

The study was aimed at identifying the extent of the psychological survival of mothers of children with cancer and its relation to the child's sense of optimism. The study followed the correlational descriptive approach. The study sample was deliberately selected from the Sanad Charitable Society to support children with cancer and the National Guard Hospital in Riyadh. The sample included 30 mothers of children with cancer and 30 children with cancer. The study tools used were the mothers' psychological survival test, prepared by Connor-Davidson, the researcher's standardization, and the optimism level test, prepared by (Nadine

Kaslow-Richard Tanen- baum), the researcher's standardization. The results of the study showed a positive correlation between the psychological survival of the mothers of children with cancer and the child's sense of optimism, where the value of the relationship was (0.532) at significance level of (0.026), which is a statistically significant value at the significance level of 0.05. This result indicates that higher the level of psychological survival of mothers of children with cancer, the higher the level of optimism in these children. The study showed the importance of taking into account that the mother is connected to the child's sense of optimism and the impact on the child's psychological condition. The study also showed how the physiological stress negatively affects the child's optimism and that the psychological self-control of parents forms a sense of the child with cancer and feeling of optimism.

مقدمة:

يتميز الأطفال بالبراءة والروح العالية المرحة ، إلا إن المصابين بالسرطان يفتقدون بعضاً من طاقتهم التي تميزهم ويواجهون من الألم والمتاعب مما سبب الحزن لمربيهم مما ينعكس عليهم أيضاً بالإحباط والشعور بعدم القدرة على مشاركة أقرانهم الأصحاء ما يقومون به من أنشطة، وقد يصيبهم اليأس عن فعل أي عمل ويولد لديهم مشاعر الحسرة والألم، والأطفال في هذا العمر لا يدركون خطورة هذا المرض حقيقة بشكل واضح إلا من خلال تعبيرات وجه أمهاتهم ذلك الملاذ الباقي لهم، فتعبيرات وجهها تعكس ما بقى لهم في هذا العالم الذى أصبح بعد مرورهم بتلك الخبرة المرضية غير مطمئن وغير آمن؛ فالأم هي مصدر الطاقة والراحة والحنان للطفل، وعلى العكس من ذلك قد لا تجيد الأمهات إخفاء مشاعرها بالنسبة لحالة طفلها المريض ،وعندئذ يكتسب منها الطفل الطاقة السلبية التي تظهر على تعابير وجهها وطريقة كلامها.

ويركز البحث الحالي على دراسة العلاقة بين الصمود النفسي للأم واحساس طفلها المريض بالسرطان بالتفاؤل، فقد تؤدي هذه المشاعر الى زيادة قدرة الطفل على مواجهة الكثير من التحديات وتحقيق التوازن بين ذاته وظروفه التي قد يعاني منها مثل تعبئة طاقاته أو تغير أفكاره، وشعورة بالرضا والتفاؤل، وقد أشارت الدراسات الى أهمية مواجهة الضغوط النفسية بالصمود والتحلي بالروح الإيجابية أثناء مواجهة الضغوط النفسية.

وحيث أن التفاؤل يشير الى أن الأمل في الأفضل قادم بأذن الله، فالنظرة المتفائلة للأمور تحفز العقل الواعي إلى الاحتفاظ بقوته على العمل، كما أنها سنة نبوية فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن وينهى عن التشاؤم والتطير، حيث قال "تفاءلوا بالخير تجدوه".

والصمود النفسي التي تتحلى بها الأم لأبد ان يتمثل في قدرتها على تحمل الصدمات النفسية والقدرة على التحمل العالية مع التوافق والتعامل مع ضغوط الحياة.

إخفاء الرسالة الأصلية ولذلك نرى أهمية دراسة الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته بإحساس الطفل بالتفاؤل.

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقه الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان بأحساس الطفل بالتفاؤل؟

أهداف البحث:

١. قياس الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان.
٢. قياس أحساس الطفل المصاب بالسرطان بالتفاؤل.
٣. معرفة مدى ارتباط الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته بأحساس الطفل بالتفاؤل.

أسئلة البحث:

يتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الاسئلة الفرعية:

س١:ما علاقة الصمود النفسي عند أمهات الأطفال المصابين بالسرطان ؟

س٢: ما العوامل التي تشعر الطفل المصاب بالسرطان بالتفاؤل ؟

س٣:ما علاقة الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وأحساس الطفل بالتفاؤل؟

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تسعى هذه الدراسة الى تقديم نوع من التراث النظري لسيكولوجية المشاعر الوجدانية في ضوء نظريات الصحة النفسية لإثراء المعلومات والمعرفة للمكتبات العربية وبصفة خاصة مشاعر التفاؤل فهي تنشط أجهزة المناعة النفسية والجسدية، وهذا يجعل التفاؤل طريقا للصحة النفسية. لدى الأطفال المصابين بالسرطان.
٢. تسليط الضوء على أهمية الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته بالشعور بالتفاؤل لديهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. توعية أمهات الأطفال المصابين بالسرطان بالعوامل السيكولوجية ذات التأثير الإيجابي على أطفالهم.

٢. يسهم البحث في تقديم النتائج والتوصيات التي تسعى إلى تنمية مشاعر التفاؤل عند الأطفال المصابين بالسرطان.

مصطلحات البحث:

الصمود النفسي:

ويعرف في البحث الحالي بأنه: يعني قدرة الانسان على مقاومة المشاكل والضغوطات التي تصادف الفرد، ويتأقلم معها ويتغلب عليها ويستعيد توازنه النفسي بعد ذهاب هذه الضغوطات وانقضاء الازمات.

التفاؤل:

ويعرف في البحث الحالي بأنه**:** التفاؤل شعور يدفع الفرد إلى الاستبشار بالمستقبل والثقة، ووضع اهداف ايجابية لحياته.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته بإحساس الطفل بالتفاؤل بالاعتماد على مقياس (كونور – ديفيدسون) للصمود النفسي (مترجم)، ومقياس (نادين كاسلو–ريتشارد تانينبوم) لقياس مستوى التفاؤل عند الأطفال.

الحدود المكانية: الأمهات والأطفال المصابين بالسرطان في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

اجراءات البحث:

الأطار النظري والدراسات السابقة :

مفهوم الصمود النفسي:

ظهر الصمود النفسي في الأدب السيكولوجي بأنه يتمثل في القدرة على تحمل المشاق او الضغوط، وعلى الرغم من تعدد المفاهيم التي ترتبط بمفهوم الصمود النفسي، مثل الصلابة والمرونة إلا أنه تقل نسبياً البحوث السيكولوجية لدراسة مفهوم الصمود النفسي بصفة خاصة (عطية، ٢٠١١م،٧٧٥)

وقد عرف داندرا (D'Andra, 2007) واتفق معه هاريس (Harris,2007) بأن الصمود النفسي يتمثل في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الضغوط والاحداث السلبية.

وعرفه تيموسي (Timothy,2008) بأنه قدرة الفرد على التكيف، والنمو في ظل الضغوط، والثبات وقت الشدائد.

وقد ارتبط مفهوم الصمود النفسي بالضغوط والصعاب وبالنواتج السلبية كالتسرب او التعثر في التعليم، او العداء الاجتماعي، ولكن الأفراد رغم تعرضهم لها حققوا النجاح والتكامل على المستوى الشخصي والمهني والاجتماعي (الأعسر،٢٠١٠م ،٢٨)

مكونات الصمود النفسي:

تناول بروكس (97، 2004، Brooks) مكونات الصمود النفسي، وهي:

١. التعاطف: ويمثل قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر وأفكار الآخرين، مما يسهل التواصل والتعاون بين الأفراد
٢. التقبل: ويتمثل في تقبل الفرد لذاته وللآخرين، ومعرفة مشاعره وتحديده جوانب القوة والفعالية في شخصيته، مما يساعده على استخدامها الاستخدام الأمثل.
٣. التواصل: تعبير الفرد بوضوح عن أفكاره ومشاعره ويحدد أهدافه ويحل المشكلات التي تواجهه.

العوامل المدعمة للصمود النفسي:

يذكر جوزيف واليكس (Joseph & Alex, 2004, 669) أن نتائج مجموعه من الدراسات تظهر أن هناك عدد من العوامل، هي:

١. العوامل التي تمثل خصائص الفرد وهي: (الذكاء– والضبط الداخلي– والكفاءة الاجتماعية– وحاسة الدعابة – وتقدير الذات المرتفع – والقدرة على إدارة الانفعالات القوية – والقدرة على حل المشكلات).
٢. العوامل التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية والأسرية: هي مجموعة العوامل الرئيسية في تكوين الصمود النفسي، وهي على وجه الخصوص العلاقات الاجتماعية السوية الدافئة داخل الأسرة وخارجها، فالعلاقات التي يتوافر فيها الحب والثقة هي نماذج للدور الإيجابي المشجع والمساند.
٣.العوامل التي تمثل خصائص المجتمع: وتتمثل في بيئة خالية من الكوارث الطبيعية والعنف ومختلف المخاطر.

فيما يرى ستاين (Stein,2005,3) أن هناك ثلاثة مصادر للصمود وتتمثل في القوة الذاتية التي تكون مع مرور الوقت، والدعم الخارجي الذي يساعد على استمرارية الصمود للفرد، وأخيراً امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات التي تساعد على مواجهه الشدائد والصعاب.

السمات المميزة لذوي الصمود النفسي المرتفع:

هناك بعض السمات الشخصية المميزة للأشخاص ذوي الصمود النفسي المرتفع، وهي:

١-التصميم والعزيمة ويتسم فيها الفرد الصامد بالمثابرة حتى اكتمال المهمة وتحقيق الهدف. ويكون لديه اعتقاد قوى بالقدرة على حل المشاكل التي تواجهه (Gayles، 2005,251).

٢-الاستبصار: والتي تمثل قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر وأفكار الاخرين مما يسهل معرفة كيفية تكيف سلوك الفرد وتعديله ليكون متناسباً مع المواقف المختلفة (Wolin & Wolin,1993,67).

٣- القيم الأخلاقية: وهي تشمل على قدرة الفرد على تكوين المفاهيم الروحانية وتطبيقها من خلال تفاعله مع الاخرين، وأيضاً من خلال تعامله مع الله سبحانه وتعالى ليكون شخصاً متمتعا بإدراكات خلقية وروحانية (Stein,2005,5).

٤- مهارات حل المشكلات: يتضح في نسبة الذكاء الأعلى للفرد وقدر من المرونة والقدرة على تجريب البدائل.

٥-الكفاءة الاجتماعية: يتضح في الاستجابة الانفعالية للمواقف والمشاركة الوجدانية مع الافراد ومهارات التواصل.

٦-الاستقلال والوعي الذاتي هو الإحساس بالهوية والقدرة على العمل باستقلالية.

٧-الإحساس بالهدف والتوجه نحو المستقبل والتخطيط لتحقيق الأهداف (عطية،٢٠١١، ٦٥٠).

٨-مستوى مرتفع من القدرة على مواجهة الشدائد والصعوبات.

٩-مستويات مرتفعة من دافعية الإنجاز.

المبحث الثاني: مفهوم التفاؤل لدى الأطفال المصابيين بالسرطان:

التفاؤل شعور يدفع الفرد إلى الاستبشار بالمستقبل والثقة، ووضع اهداف ايجابية لحياته ويؤكدان هذا القول مراد ومحمد (٢٠٠١م،١٢) "أن الانسان المتفائل يربط بين المواقف والنتائج الناجحة التي تؤثر على سلوكه وعلاقاته الاجتماعية وثقته بنفسه وبغيره ويؤثر على تفكيره واساليب معالجته للمواقف والمشكلات"

ويعرف شاير وكارفار (١٩٨١م)Scheir and caver التفاؤل نظرة ايجابية ومقبله على الحياة ويعتقد الفرد بإمكانه تحقيق رغباته المستقبلية والاعتقاد باحتمال حدوث الخير والجانب الجيد بدلا من حدوث الشر.

سيكولوجية الأطفال المصابون بالسرطان:

هم الأطفال المصابين بمرض السرطان وهو (ورم خبيث ينشأ عن نمو احدى خلايا الجسم نموا غير عادي، وتمتاز هذه الخلايا بقدرتها على مواجهة الانسجة المجاورة والبعيدة) ويتراوح عمر هؤلاء الاطفال من (٠ – ١٤) (عطا، ١٩٩٧).

العلاقة بين الإصابة بالسرطان والاضطرابات النفسية:

هناك الكثير من الآثار السلبية المتعلقة بعلاج السرطان، حيث أن أغلب العلاجات الطبية للسرطان لها آثار جانبية المسببة الضغط النفسي للمرضى، وهذه العلاجات تتضمن الكثير من العلاج بالأشعة والعلاج الكيميائي والعلاج الهرموني والعلاج المناعي. (بركات، ٢٠٠٦).

فالدعم العاطفي الذي تقدمه الام لطفل المصاب بالسرطان، من الممكن أن يساعد على تخفيض القلق، ويحد منه، كما يساعده على التعبير بحرية عن أفكاره ومشاعره، فالنقاش عن المخاوف والقلق والشكوك التي يواجهها يساعده على تفريغ تلك المخاوف. (Williams & Schneiderman, 2002)

وتعد الحالة النفسية أساسا للصحة الجسمية حيث ان (٥٠%) من مسببات المرض الجسمي تعود إلى اسباب نفسية (أبو الخمسين، ٢٠٠٨).

ان الضغوط النفسية ترافق مرضى السرطان وينتج عنها نوبات مزاجية أكثر من المتوقع، ومن أهم أعراضها:

- عصبية حادة وشديدة.
- قلق وضيق مستمر.
- عدم القدرة على أداء أي عمل مثل اللعب او الذهاب إلى المدرسة.
- العزلة وعدم الاندماج مع الآخرين.
- القلق والاكتئاب.

وتظهر تلك السلوكيات بشكل أكثر وضوحاً في الاوقات الحرجة عند مرضى السرطان، مثل أوقات اجراء التحاليل والفحوصات الخاصة بالمرض، وعند المعالجات المكثفة، وعند الانتكاسات وعودة الورم (Jadoon, 2010).

ولذلك نستنتج اهمية دور الاسرة تجاه مريض السرطان فهو دور مهم وحساس، ونركز هنا على أهمية دور الأم وصمودها النفسي بصفة خاصة فهي التي تقوم على حاجات طفلها أثناء مرضه، فهو يحتاج لرعايتها ومواساتها دون الأفراط في ذلك، حتى لا يشعر الطفل بأن حالته سيئة وتستدعي الشفقة. فالطفل المصاب بالسرطان يحتاج إلى الدعم المعنوي من امه.

الدراسات السابقة

- **دراسة إيمان مصطفى (٢٠١٧م) بعنوان:** تنمية الصمود النفسي لدى عينة من امهات الأطفال المتأخرين عقلياً. وكانت ادوات الدراسة مقياس الصمود النفسي لأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً، ومقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة، تكونت عينة الدراسة من امهات الأطفال المتأخرين قوامها (٢٠) أماً تراوحت اعمارهن ما بين (٢٥-٤٥) سنة، فضلاً عن أبنائهن المتأخرين عقلياً (ن=٢٠) تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٤) سنوات، هدفت الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من امهات الأطفال المتأخرين عقلياً، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الصمود النفسي لأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً.
- **دراسة إيناس عبد الحميد (٢٠١٤م) بعنوان:** العلاقة بين الصمود النفسي واساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد طبقت عليه الأدوات التالية: مقياس الصمود النفسي (إعداد: الباحثة)، مقياس أساليب مواجهة الضغوط (إعداد: الباحثة)، وتكونت عينة الدراسة من ١١٠ من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط الإيجابية، وعلاقة دالة سالبة بين الصمود النفسي والاساليب السلبية لمواجهة الضغوط لدى امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **دراسة هونين وآخرون(Heinonen & et, 2006) بعنوان:** العلاقة التي تربط تفاؤل الآباء بسلوك أطفالهم. واستخدمت الدراسة أسلوب ملاحظة سلوك الأطفال، وأجريت الدراسة على (٢١٢) طفل في ولاية فايرلندا والولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت الدراسة كشف أثر حس التفاؤل الذي يشعر به الآباء على سلوك أطفالهم في المستقبل، أظهرت نتائج الدراسة أن حس التفاؤل والتشاؤم الذي تمارسه الأم أثناء فترة الرضاعة يؤثر بشكل كبير على إحساس الطفل

بالتفاؤل والتشاؤم، وأن حس التفاؤل لدى الوالدين يساعد على زيادة كفاءة الطفل وزيادة ضبط النفس في مرحلة الطفولة المبكرة.

- **دراسة باكر وبلاشر (Baker & Blacher, 2005) بعنوان:** أثر مشاكل الآباء والأمهات على تفاؤل الأبناء. استخدمت لدراسة أسلوب الاستبيانات والمقابلات، كما اجريت الدراسة على (٢١٤) طفل من الأطفال المشاركين حيث تراوحت أعمارهم من (٣-٤) سنوات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر المشاكل التي تحدث بين الآباء والأمهات على درجة التفاؤل والتشاؤم عند أبنائهم والعمل على تعزيز مهارات الوالدين النفسية والاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن التشاؤم الذي يبديه الأطفال ينتج من عدم مقدرة الوالدين على التكيف مع أوضاعهم الحالية، وأن الاكتئاب الذي يعاني منه الآباء يؤثر بشكل كبير على شعور الأبناء بالتشاؤم والتفاؤل، كما أظهرت الدراسة أن مستوى الرفاهية التي يعيشها الآباء لا يؤثر على شعور التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال.
- **دراسة حسن وبور (Hasan & Power ,2002) بعنوان:** دراسة عن ارتباط الوالدين بحس التفاؤل والتشاؤم لدى أطفالهم. استخدمت الدراسة أسلوب الاستبيانات، واجريت الدراسة على (٨١) طفلاً تراوحت اعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر علاقة حس التفاؤل والتشاؤم لدى الأم على شعوراً أطفالها بحس التفاؤل والتشاؤم.توصلت نتائج الدراسة إلى أن حس التشاؤم لدى الأم يرتبط بحس التشاؤم لدى الطفل، وأظهرت أن أعراض الاكتئاب عند الأم تؤثر بشكل سلبي على حس التفاؤل لدى أطفالها.
- **دراسة بيرك (Burke, 2000) بعنوان:** أثر الأسرة والعوامل البيئية في تنمية حس التفاؤل عند الأطفال. استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة وجمع المعلومات والاستبيانات، كما أجريت الدراسة على (٢١) تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين ٤-٦ سنوات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تنيمه حس التفاؤل أو التشاؤم عند الأطفال، واظهرت نتائج الدراسة أن الرفاهية المادية التي تعيشها الأسرة ترتبط بمفهوم التفاؤل عند الأطفال، وان طريقة معاملة الوالدين بما فيها من إسهاب، وافراط في التفاعل، والتساهل تؤثر على حالة الطفل النفسية ونظرته المتفائلة والمتشائمة، كما اظهرت نتائج الدراسة ان ممارسة الوالدين لأساليب التنشئة غير الفعالة تؤثر سلبا على الطفل وتجعله متشائما في الكثير من المواقف الحياتية اليومية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعدّ الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها البحث؛ للمساعدة على تشخيص مشكلة البحث، أو اختيار أدوات البحث، أو تحديد المنهج، أو اختيار أساليب المعالجة الإحصائية، أو الاستفادة من بعض نتائجها. وفي البحث الحالي استعرض البحث ثمانية دراسة متعلقة بالصمود النفسي للأمهات والتفاؤل لدى الأطفال، منها اثنان دراسات عربية وست دراسات أجنبية، ورغم أن الدراسات تحدّثت عن الصمود النفسي للأمهات والتفاؤل لدى الأطفال، إلا أنها تختلف فى اهدافها ، وتختلف في أدواتها ومقاييسها، وهناك دراسات اتفقت في نتائجها،

واتفقت بعض الدراسات في النتائج، ففي دراسة (إيناس عبدالحميد ، ٢٠١٤م) تبين ان امهات الأطفال دائماً ما يتمتعن بالصمود النفسي، ودراسة (Heinonen & et,2006)، ودراسة (Baker & Blacher, 2005) أتفقت هذه الدراسات على أن هناك عوامل تشعر الطفل المصاب بالسرطان بالتفاؤل.

منهجية البحث واجراءاته :

أولاً: منهج البحث:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج (الوصفي الارتباطي)

ثانياً: مجتمع البحث:

يتضمن مجتمع البحث من الأمهات واطفالهم المصابين بالسرطان في مدينة الرياض، وكان عدد الاطفال كما ذكرت جمعية سند الخيرية (٨٠٣) أطفال مصابين بالسرطان.

عينة البحث :

تمثلت عينة البحث في عينة قصدية من الأمهات بواقع (٣٠) أم، ومن الأطفال (٣٠) طفلاً.

أدوات البحث ومراحل تصميمها:

استخدم البحث عدة أدوات في جمع البيانات، وتماشيا مع أهداف البحث وتساؤلاته استخدم البحث مقياسيين وهما:

- مقياس الصمود النفسي للأمهات (كونور – ديفيدسون). تقنين الباحثة (شروق الجعيدي ، ٢٠١٨).
- مقياس مستوى التفاؤل عند الأطفال تعديل وتقنين الباحثة (نادين كاسلو – ريتشارد تانينبوم).

تم بناء مقياس الصمود النفسي للأمهات والتفاؤل عند الاطفال وفقًا للإجراءات المنهجية والقواعد العلمية المتبعة في بناء أدوات البحث وفق ثلاث مراحل، تتمثل فيما يلي:

المرحلة الثانية: التحقق من صلاحية أدوات البحث للتطبيق.

صدق أداة البحث:

مقياس الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان:

أ – الصدق الظاهري للأدوات:

للتعرف على مدى صدق أدوات الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين، ويوضح ملحق (١) أسماء السادة المحكمين وقد استفادت الباحثة من آرائهم والتي في ضوئها تم تعديل بعض العبارات لتناسب هذه الدراسة.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على مجتمع الدراسة، وبعد تجميع المقاييس بعد التطبيق على عينة الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون"Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ككل، وجاءت النتائج كالتالي:

١/ مقياس الصمود النفسي للأمهات:

الجدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
١	٠.٦٢٥**	١١	٠.٧٤٤**
٢	٠.٦٨٤**	١٢	٠.٦٥٦**
٣	٠.٥٨٥**	١٣	٠.٦٤٥**
٤	٠.٧١٧**	١٤	٠.٧٥٠**
٥	٠.٥٥٩**	١٥	٠.٦٠٦**
٦	٠.٧١٣**	١٦	٠.٥٠١**
٧	٠.٥٠٤**	١٧	٠.٧٠٤**
٨	٠.٦٦٥**	١٨	٠.٥٩٠**
٩	٠.٥٥٧**	١٩	٠.٥٨٦**
١٠	٠.٨٠٥**	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس (الصمود النفسي للأمهات) تراوحت ما بين (٠.٥٠١ و٠.٨٠٥)،

وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو ٠.٠٥ فأقل، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

٢ / مقياس التفاؤل للأطفال المصابين بالسرطان:

الجدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل موقف من مواقف المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٦٥٢**	٧	٠.٥١٢**
٢	٠.٦٨١**	٨	٠.٥٦٠**
٣	٠.٥٦٩**	٩	٠.٥٧١**
٤	٠.٥٣٢**	١٠	٠.٥٧٦**
٥	٠.٥٢٩**	١١	٠.٧٢٠**
٦	٠.٥١٢**	١٢	٠.٦٠٨**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للمقياس (مقياس مستوى التفاؤل للأطفال) تراوحت ما بين (٠.٥١٢ و٠.٧٢٠)، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو ٠.٠٥ فأقل، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

ثبات أداة البحث:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٣) و (٤) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٣)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس الصمود النفسي للأمهات

	عدد العبارات أو المواقف	التجزئة النصفية	معامل الثبات الفا كرونباخ
مقياس الصمود النفسي للأمهات	١٩	٠.٦٧٠	٠.٧٦٧

جدول رقم (٤)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس التفاؤل للأطفال

	عدد العبارات أو المواقف	التجزئة النصفية	معامل الثبات الفا كرونباخ
مقياس التفاؤل للأطفال	١٢	٠.٥٩٥	٠.٦٦٥

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (٣) يتبين أن معامل الثبات لمقياس الصمود النفسي للأمهات مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات (٠.٧٦٧) بطريقة ألفا كرونباخ، و(٠.٦٧٠) بطريقة التجزئة النصفية، ويتبين من الجدول رقم (٤) ان معامل الثبات لمقياس مستوى التفاؤل للأطفال مرتفعة (٠.٦٦٥) بطريقة الفا كرونباخ، و (٠.٥٩٥) بطريقة التجزئة النصفية، وهذا يدل على أن المقاييس تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إخراج أدوات البحث بصورتها النهائية:

اشتمل أداة البحث في صورتها النهائية على مايلي:

أ_الجزء الأول: تضمن هذا الجزء (١٩) عبارة توضح مدى الصمود النفسي لأمهات الأطفال والذي يعبر عن قدرة أمهات الأطفال المصابين بالسرطان على التحمل ومواجهة الظروف الضاغطة.

ب-الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء من (١٢) موقف "حدث" ، منها (٨)أحداث جيدة، و(٤) أحداث سيئة.

بعد جمع درجات مقياسي الدراسة ، تم اخضاعها للتحليل الإحصائي، وتم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، حيث أعطيت الإجابة (دائماً) ٤ درجات، (أحياناً) ٣درجات، (نادراً) درجتان، (أبداً) درجة واحدة، ومن ثم قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لاستجابات الأطفال مفردات الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، حيث تم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٣=٠,٧٥) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى أقل من ١,٧٥يمثل (أبداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١,٧٥ إلى أقل من ٢,٥٠ يمثل(نادراً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢,٥٠ إلى اقل من ٣,٢٥ يمثل (أحياناً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣,٢٥ إلى أقل من ٤.٠٠ يمثل (دائماً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي نص على: ما مدى الصمود النفسي عند أمهات الأطفال المصابين بالسرطان؟

للتعرف على مدى الصمود النفسي عند أمهات الأطفال المصابين بالسرطان قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات الأمهات على العبارات المتعلقة بمقياس الصمود النفسي عند أمهات الأطفال المصابين بالسرطان وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة الأمهات على مدى الصمود النفسي عند أمهات الأطفال المصابين بالسرطان

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائماً	أحياناً	نادراً	ابداً			
١	لدى القدرة على ضبط نفسي بأي طريقة ممكنة لكي تحقق لي أهدافي.	ك	١٦	١٤	٠	٠	٣.٥٣	٠.٧٠٥	١٠
		٪	٥٣.٣	٤٦.٧	٠	٠			
٢	لدي القدرة على الاعتماد على نفسي مقارنة بأي شخص آخر.	ك	٢٧	٣	٠	٠	٣.٩٠	٠.٣٠٥	٢
		٪	٩٠	١٠	٠	٠			
٣	أستطيع الصبر لو أجبرت على ذلك	ك	٢٥	٥	٠	٠	٣.٨٣	٠.٣٧٩	٣
		٪	٨٣.٣	١٦.٧	٠	٠			
٤	اشعر بالفخر بأشياء انجزتها في حياتي.	ك	٢٤	٦	٠	٠	٣.٨٠	٠.٤٠٧	٤
		٪	٨٠	٢٠	٠	٠			
٥	عادة ما أخذ الأمور بهدوء.	ك	١٢	١٧	١	٠	٣.٣٧	٠.٥٥٦	١٣
		٪	٤٠	٥٦.٧	٣.٣	٠			
٦	لدي القدرة على التعامل مع أشياء كثيرة في وقت واحد.	ك	١٨	٨	٤	٠	٣.٤٧	٠.٧٣٠	١١
		٪	٦٠	٢٦.٧	١٣.٣	٠			
٧	لدى القدرة على المثابرة في أداء المهام التي أقوم بها.	ك	٢٠	٩	١	٠	٣.٦٣	٠.٥٦٦	٧
		٪	٦٦.٧	٣٠	٣.٣	٠			
٨	أنا لا أقوم بتأجيل عمل اليوم إلى الغد.	ك	١٤	١٢	١	٣	٣.٢٣	٠.٩٣٥	١٥
		٪	٤٦.٧	٤٠	٣.٣	١٠			
٩	يمكنني تخطي الاوقات لصعبة لأنني واجهت صعوبات كثيرة من قبل.	ك	٢١	٧	٢	٠	٣.٦٣	٠.٦١٥	٦
		٪	٧٠	٢٣.٣	٦.٧	٠			
١٠	لدى ما يسمى بالانضباط الذاتي أو ضبط النفس	ك	٢١	٩	٠	٠	٣.٧٠	٠.٤٦٦	٥
		٪	٧٠	٣٠	٠	٠			
١١	في الأوقات العصبية اتضحى لي ثقتي بنفسي.	ك	١٩	٧	١	٣	٣.٤٠	٠.٩٦٨	١٢
		٪	٦٣.٣	٢٣.٣	٣.٣	١٠			
١٢	في معظم الحالات الطارئة أنا شخص يمكن أن يعتمد عليه الآخرون.	ك	١٢	١١	٥	٢	٣.١٠	٠.٩٢٣	١٨
		٪	٤٠	٣٦.٧	١٦.٧	٦.٧			
١٣	عادة ما أنظر إلى المواقف بطرق متنوعة.	ك	١٩	٨	٣	٠	٣.٥٣	٠.٦٨١	٩
		٪	٦٣.٣	٢٦.٧	١٠	٠			
١٤	أحياناً اضغط على نفسي في فعل أشياء	ك	١٨	٥	٢	٥	٣.٢٠	١.١٥	١٦

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائماً	أحياناً	نادراً	ابداً			
	سواء كنت أريدها أو لا	٪	٦٠	١٦.٧	٦.٧	١٦.٧			
١٥	حياتي لها معنى وقيمة بالنسبة لي.	ك	٢٧	٣	٠	٠	٣.٩٠	٠.٣٠٥	١
		٪	٩٠	١٠	٠	٠			
١٦	لا أكثر في الحديث عن الاشياء التي لا أستطيع أن افعل لها شيئاً	ك	١٦	٧	٢	٥	٣.١٣	١.١٣	١٧
		٪	٥٣.٣	٢٣.٣	٦.٧	١٦.٧			
١٧	عندما أكون في موقف صعب أستطيع عادة إيجاد حل للخروج منه أو العثور على طريقة للخروج منه	ك	١١	١٦	٣	٠	٣.٢٧	٠.٦٤٠	١٤
		٪	٣٦.٧	٥٣.٣	١٠	٠			
١٨	لدى طاقة كافية للقيام بما يجب أن اقوم به.	ك	١٨	١٢	٠	٠	٣.٦٠	٠.٤٩٨	٨
		٪	٦٠	٤٠	٠	٠			
١٩	لا يوجد لدي أي مشكلة إذا كان هناك بعض الناس لا يحبونني	ك	١١	١٢	٢	٥	٢.٩٧	١.٠٦	١٩
		٪	٣٦.٧	٤٠	٦.٧	١٦.٧			
المتوسط ا لحسابي العام							٣.٤٨	٠.٣١٠	

يتضح من الجدول رقم (٥) الآتي:

من خلال المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات الأمهات في عينة الدارسة على مدى الصمود النفسي عند أمهات الأطفال المصابين بالسرطان بلغ (٣.٤٨ من ٤)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الرباعي، والتي تتراوح ما بين (٣.٢٥ إلى ٤)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة دائماً، أي أن أمهات الأطفال المصابين بالسرطان دائماً ما يتمتعن بالصمود النفسي.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: ما العوامل التي تشعر الطفل بالمصاب بالسرطان بالتفاؤل؟

للتعرف على العوامل التي تشعر الطفل المصاب بالسرطان بالتفاؤل قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الأطفال على العوامل التي تشعر الطفل المصاب بالسرطان بالتفاؤل وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٦)

العوامل التي تشعر الطفل المصاب بالسرطان بالتفاؤل

م	العبارة	الخيارات	التكرار	النسب المئوية
١	عندما تلعب مع صديقك في لعبة وتفوز	صديقك لا يعرف اللعبة	٣	١٠
		أنت تتقن هذه اللعبة	٢٧	٩٠
٢	إذا ذهبت في عطلة مع أصدقاءك أو اقاربك	كنت مستمتع بهذه العطلة	٩	٣٠
		أستمتع الاشخاص الذين ذهبت معهم للعطلة	٢١	٧٠
٣	عند ما يقولون لك بعض الأصدقاء من أقاربك أنت لا تعجبهم.	هاك بعض الأصدقاء يسيئون معاملتي من وقت لأخر	١٩	٦٣.٣
		إنني أسيء معاملة بعض الأصدقاء من وقت لأخر	١١	٣٦.٧
٤	عدما يخبرك صديقك المقرب بأنه يكرهك	لقد كان صديقي في مزاج سيء اليوم	٢٠	٦٦.٧
		لم أكن لطيفاً مع صديقي في هذا اليوم	١٠	٣٣.٣
٥	عندما تقول نكتة ولا يضحك أحد	أنا لا أعرف أن أقول النكت	٧	٢٣.٣
		انها نكته معروفة لم تعد تضحكهم	٢٣	٧٦.٧
٦	عندما يمتدح أبواك أحد افعالك	أنا أجيد فعل الاشياء	١٥	٥٠
		أهلي يحبون افعالي	١٥	٥٠
٧	عندما تلعب وتفوز	أنا شخص محظوظ	١٥	٥٠
		أنا شخص محظوظ في الألعاب	١٥	٥٠
٨	عندما تتعرف على صديق جديد	أنا شخص لطيف	١٩	٦٣.٣
		أنه اشخاص لطيفين	١١	٣٦.٧
٩	عندما تلعب مسابقة وتفوز.	أحياناً ابذل جهدي للفوز	١٥	٥٠
		دائماً ما أحاول بذلك جهدي للفوز	١٥	٥٠
١٠	عنما تسير نحو الباب فيصطدم انفك به	لم أرى امامي	٢٥	٨٣.٣
		لقد اصبحت مهملاً في الفترة الأخيرة	٥	١٦.٧
١١	عندما تذهب مع والدك إلى الشاطئ وتقضون وقتاً ممتعاً هناك	كان كل شيء لطيف في الشاطئ اليوم	١٤	٥٣.٣
		كان الجو جميل في الشاطئ اليوم	١٦	٤٦.٧
١٢	عندما تذهب إلى ساحة الألعاب وتقضي يوماً جميل.	انا استمتع بساحة الألعاب	١٣	٤٣.٣
		أنا استمتع دائماً بكل شيء أفعله.	١٧	٥٦.٧

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن العوامل التي تشعر الطفل المصاب بالسرطان بالتفاؤل هي:

– شعور الطفل أن سبب فوزه على أصدقائه في بعض الألعاب هو اتقانه لهذه الألعاب.

– أن يكون الطفل مستمتعاً عندما يذهب في عطلة مع أصدقاءه أو اقاربه
– مدح الآباء لأفعال هؤلاء الأطفال يجعلهم يشعرون بأنهم يجيدون فعل الأشياء ومن ثم بالتفاؤل.
– فوز الطفل عند اللعب مع أصدقائه أو أقاربه يجعله يشعر أنه شخص محظوظ وهذا يزيد من مستوى التفاؤل لديه.
– التعرف على أصدقاء جدد يجعل الأطفال يشعرون بأنهم لطفاء وبالتالي يرتفع لديهم مستوى الأمل والتفاؤل.
– يشعر الأطفال بالتفاؤل عندما يبذلون جهدهم للفوز ويحصلون عليه.
– ذهاب الأطفال للشواطئ مع أباءهم لقضاء وقت ممتع يجعلهم يشعرون بالتفاؤل
– ذهاب الأطفال إلى ساحة الألعاب لقضاء يوماً جميل والاستمتاع بكل شيء يفعلونه يجعلهم يشعرون بالتفاؤل.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: ما علاقة الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وإحساس الطفل بالتفاؤل؟

للتعرف على علاقة الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وإحساس الطفل بالتفاؤل، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

العلاقة بين الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وإحساس الطفل بالتفاؤل

متغيرات الدراسة		إحساس الطفل بالتفاؤل
الصمود النفسي	معاملات الارتباط بيرسون	٠.٥٣٢**
	مستوى الدلالة	٠.٠٢٦

دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق يتبين وجود علاقة ارتباطية طردية(موجبة) بين الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وإحساس الطفل بالتفاؤل حيث بلغت قيمة العلاقة (٠.٥٣٢)، عند مستوى دلالة (٠.٠٢٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل، وهذه النتيجة تدل على أنه كلما زاد مستوى الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان كلما أدى ارتفع مستوى الاحساس بالتفاؤل لدى هؤلاء الأطفال والعكس صحيح.

أهم نتائج الدِّرَاسَة

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على: ما مدى الصمود النفسي عند أمهات الأطفال المصابين بالسرطان؟

أظهرت النتائج أن أمهات الأطفال المصابين بالسرطان دائماً ما يتمتعن بالصمود النفسي، وتمثلت أبرز العبارات التي حصلت على درجة موافقة عالية في هذا المحور في الآتي:

١) حياتي لها معنى وقيمة بالنسبة لي.
٢) لدي القدرة على الاعتماد على نفسي مقارنة بأي شخص آخر.
٣) أستطيع الصبر لو أجبرت على ذلك.
٤) اشعر بالفخر بأشياء انجزتها في حياتي.
٥) لدى ما يسمى بالانضباط الذاتي أو ضبط النفس.

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: ما العوامل التي تشعر الطفل بالمصاب بالسرطان بالتفاؤل؟

أظهرت النتائج أن العوامل التي تشعر الطفل المصاب بالسرطان بالتفاؤل هي:

- شعور الطفل أن سبب فوزه على أصدقائه في بعض الألعاب هو اتقانه لهذه الألعاب.
- أن يكون الطفل مستمتعاً عندما يذهب في عطلة مع أصدقاءه أو اقاربه
- مدح الآباء لأفعال هؤلاء الأطفال يجعلهم يشعرون بأنهم يجيدون فعل الأشياء ومن ثم بالتفاؤل.
- فوز الطفل عند اللعب مع أصدقائه أو أقاربه يجعله يشعر أنه شخص محظوظ وهذا يزيد من مستوى التفاؤل لديه.
- التعرف على أصدقاء جدد يجعل الأطفال يشعرون بأنهم لطفاء وبالتالي يرتفع لديهم مستوى الأمل والتفاؤل.
- يشعر الأطفال بالتفاؤل عندما يبذلون جهدهم للفوز ويحصلون عليه.
- ذهاب الأطفال للشواطئ مع أباءهم لقضاء وقت ممتع يجعلهم يشعرون بالتفاؤل
- ذهاب الأطفال إلى ساحة الألعاب لقضاء يوماً جميل والاستمتاع بكل شيء يفعلونه يجعلهم يشعرون بالتفاؤل.

كما بينت النتائج أن (٤٠%) من الأطفال التفاؤل لديهم متوسط، بينما تساوت نسبة الأطفال المتفائلين مع نسبة الأطفال المتشائمين وذلك بنسبة (٤٠%) من إجمالي عينة الدراسة.

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نصَّ على:

ما علاقة الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وإحساس الطفل بالتفاؤل؟

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية(موجبة) بين الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان وإحساس الطفل بالتفاؤل حيث بلغت قيمة العلاقة (٠.٥٣٢)، عند مستوى دلالة (٠.٠٢٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل، وهذه النتيجة تدل على أنه كلما زاد مستوى الصمود النفسي لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان كلما أدى ارتفع مستوى الاحساس بالتفاؤل لدى هؤلاء الأطفال والعكس صحيح.

توصيات الدِّرَاسَة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تم التوصل لعدد من التوصيات على النحو التالي:

- تقديم برامج اعلامية وتثقيفية تقدم معلومات مبسطة عن الإصابة بمرض السرطان والمشاكل التي تصاحبه كنوع من التوعية المجتمعية للآباء والأمهات ذو الصمود النفسي المنخفض، والثقافة التعليمة المتدنية.
- إنشاء مراكز خاصة تابعة للدولة للأطفال المصابين بالسرطان لتخفيف العبء على الأمهات.
- إقامة ندوات علمية تبصر أمهات الأطفال المصابين بالسرطان بمفهوم الإصابة وأسبابها والنتائج المترتبة عليها ومخاطرها كي نحد منها قدر الإمكان.
- إجراءدورات تدريبية لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان لتدريبيهن على مهارات أساليب المواجهة حتى يتمكن من تخفيض شدة الضغوط النفسية الناجمة عن إصابة الطفل.
- تنظيم البرامج الدينية والترفيهية ودعوة أمهات الأطفال المصابين بالسرطان للمشاركة مع أبنائهن فيها حتى لا يشعرن أنهم منبوذين من قبل المجتمع.
- توفير الدعم المادي والمساندة الاجتماعية اللازمة لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان حتى يتمكن من التكفل الجيد بالابن المصاب.
- تقديم برامج إرشادية للأمهات لحثهم على الاستمرار في الصمود النفسي.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو الخمسين، إبراهيم. (٢٠٠٨م). الاكتئاب النفسي والسرطان. **مؤتمر أمراض السرطان.** المنطقة الشرقية. الخبر: جمعية السرطان السعودية.

- الأعسر، صفاء. (٢٠١٠م). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. (ع٦٦). (مج ٢٠). ص٢٥-٢٨.
- بركات، زياد. (٢٠٠٦).سمات الشخصية المستهدفة بالسرطان دراسة مقارنة بين الأفراد المصابين وغير المصابين بالمرض. **مجلة جامعة النجاح الوطنية**. (ع٣). (مج ٢٠). ص ٩١١-٩٤٦
- عبد الحميد، إيناس علي. (٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة كلية التربية (جامعة بنها) – مصر**. (ع٩٧). (مج١). ص ٢٩٥-٣٣٤.
- عطا، عبد الفتاح. (١٩٩٧). **السرطان أنواعه، أسبابه، تشخيصه، طرق العلاج والوقاية منه**. الكويت: المركز القومي للمطبوعات الصحية.
- عطية، أشرف أحمد. (٢٠١١م). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح، **مجلة دراسات نفسية**. (ع٤). (مج٢١). ص ٥٧١-٦٢١.
- مراد، صلاح؛ أحمد، محمد. (٢٠٠١). أنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. (ع٣٢). (مج١١). ص ١١-٤١.
- مصطفى، إيمان محمد. (٢٠١٧). تنمية الصمود النفسي لدى عينة من امهات الأطفال المتأخرين عقلياً. **مجلة البحث العلمي في التربية-مصر**. (ع ١٨). (ج ٥). ١٣٠-١٢٢.

المراجع الأجنبية:

- Baker, B L. & Blacher, J (2005), "Preschool children with and without developmental delay: behavior problems, parents' optimism and well-being', Journal of Intellectual Disability Research, Vol 46, part 8, pp575-590.
- Brooks, R. (2004). Children at risk: Fostering resilience and hope. American. Journal of Orthopsy Chiatry, 64(4), 545-553
- Burke, Christopher (2000), "Effects of Family and Environmental Factors on the Development of Optimism in Children', Family Transmission of Optimism, 13, 527-528.
- D'Andra, M. (2007).**Still…..They rise:A phenomenological analysis of resilience in first generation African American college students**. Doctorate Thesis, The Graduate School, Ohio University.

- Gayles, J. (2005). Playing the game and playing the price: Academic resilience among three high- achieving African American Males, Anthropology and Education Quarterly, 36,3, 250-264
- Harris, E.(2007).**Evaluating the black family: an in-depth examination at the stress and resiliency associated with survivors of Hurricane Katrina**. Faculty of Miami University in partial fulfillment, Miami University.
- Hasan, Naheed & Power, Thomas G. (2002). "Optimism and pessimism in children: A study of parenting correlates", International Journal of Behavioral Development, Vol. 26, No.2, 185-191.
- Heinonen, Kati & Raikkönen, Katri & Scheier'Michael F. & Pesonen, Anu-Katriina & Keskivaara, Pertti & Jarvenpaa, Anna-Liisa & Strandberg, Timo(2006). "Parents' optimism is related to their ratings of their children's behavior". John Wiley & Son0s, Ltd, Finland.
- Jadoon, N."Assessment of depression and anxiety in adult cancer outpatients". Ann Oncollgy Journal, 20, 928-934 (2010).
- Josepham S.& Alex, P. (2004) Positive psychology in practice ,Hoboken, NJ:John Wiley&Sons Inc.
- Scheier, M.F. & Carver, C.S. (1985). **Optimism, Coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. Health Psychology**, 4, 219 – 247.
- Stein, M (2005). Resilience and young people leaving care: overcoming the odds, Research Report, Joseph Rowan tree Foundation York.
- Timothy, J. (2008). **Supply chain resilience: Development of A Conceptual framework, An Assessment tool and an implementation process**. Doctorate Thesis, The Graduate School, Ohio University.
- Williams, R. & Schneiderman, N. " Resolved : Psychosocial interventions can improve clinical outcomes in organic disease (pro)" Psychosomatic Medicine Journal, 64, 552-557 (2002).
- Wolin, J. & Wolin, S. (1993). The resilience self: How survivors of troubled families rise above adversity., New York: Villard.